مجلة الجامعة القاسمية

للغة العربية وآدابها

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

المجلد: 4، العدد: 2

جمادى الآخرة 1447 هـ / ديسمبر 2025م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات: 2958-230X

AQU Journal of Arabic Language and Literature, Vol. 4 No. 2, pp. 1-28 (Dec.2025)
DOI:10.52747/aqujall.4.2.442
E-ISSN: 2958-2318/ ISSN: 2958-230X

النصّ جملة واحدة

THE TEXT AS A SINGLE SENTENCE[1]

سعيد جاسم الزبيدي

كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عُمان

Saeed J. Al-Zubaidy

The University of Nizwa (UoN), the Sultanate of Oman

(1) Article received: June 2025; article accepted: August 2025

الملخص

يهدف هذا البحث إلى أنّ (النصّ) حظي باهتمام القدماء العرب، فتناولوه وحدة تعبيرية واحدة، وتوصلوا من خلال تفكيكه إلى نظرة نقدية واعية، وخلصوا إلى بيان خصائصه، واستجلاء جمالياته، ونهض فريق منهم بـ (معاني القرآن) و(إعجازه)، وثانٍ بشروح الشعر، فكانت منها: المفضليات، والأصمعيات، والمعلقات، والحماسات، وشروح الدواوين، وثالث بشروح النثر، فشرحوا: نهج البلاغة ورسائل البلغاء، ودواوين الأدب، ومنها: أدب الكاتب، والكامل، والأمالي، ليثبت أن (النصّ) جملة واحدة. كما يحاول هذا البحث إظهار أنَّ (النصّ) في تراثنا بمثابة الجسر بين الأجيال المتعاقبة، وتقريبه بها، وإثبات أن ما جدّ من مثاقفة حضارية بين الشرق والغرب ليس بعيداً عنّا، وأن إسهام العرب في (النصّ) حاضر حضوراً لافتاً بما ضمّنه القدماء من خصائص، وأنَّ المقصود بالجملة الواحدة ما تضمنت عناصر الإسناد، إنما نعني هذا الثالوث الذي يكوّن جملة واحدة: المتلقي هو المبتدأ + والنص الخبر + والمبدع وجه الإسناد.

Abstract:

This study aims to demonstrate that the text, as conceived by early Arab scholars, was treated as a unified expressive entity. Through its analytical deconstruction, they developed a conscious critical perspective that enabled them to identify its features and unveil its aesthetic dimensions. One group focused on the *Meanings of the Qur'an* and its miraculous nature, while another devoted their efforts to the annotation of poetry, producing works such as *Al-Mufaddaliyyāt*, *Al-Aṣmaʿiyyāt*, *Al-Muʿallaqāt*, the *Ḥamāsāt*, and various poetic commentaries. A third group worked on the commentary of prose, including *Nahj al-Balāgha*, the letters of prominent authors, and major literary compilations such as *Adab al-Kātib*, *Al-Kāmil*, and *Al-Amālī*.

Their collective efforts affirm that the text constitutes, in essence, a single sentence.The study further seeks to show that the text in Arab heritage functions as a bridge between successive generations, ensuring continuity across time. It argues that contemporary cultural exchange between East and West is not disconnected from this heritage, and that Arab contributions to textual theory remain significant, particularly through the characteristics identified by early scholars. The concept of the “single sentence” refers not merely to syntactic predication but to a triadic structure that forms a unified textual entity: the recipient as the subject, the text as the predicate, and the creator as the relational axis connecting them.

الكلمات المفتاحية: النصّ، الجملة، معاني القرآن، الشروح، الأمثلة.

Keywords: Text, Unit, Quran Meanings, Interpretations, Examples.

مقدمة

بلغ النظر في (النصّ) ذروته عند العرب حين انتهى عبد القاهر الجرجاني(ت471هـ) مما تقدمه إلى صياغة (نظرية النظم) واستخلصه من إشارات سبقته، فمصطلح (النظم) ورد عند أبي عثمان الجاحظ(ت255هـ)[1]، وابن قتيبة(ت276هـ)[2]، وأبي العباس المبرد(ت285هـ)[3] ، وأبي جعفر الطبري(ت310هـ)[4] ، وغير هؤلاء.[5]

ويخطئ من يظن أنّ عبد القاهر الجرجاني(ت471هـ) قد قصر (النظم) على توخي معاني النحو، متجاوزاً ما ساد في مفهوم (النحو) كالإعراب، والتفريعات التي لا تقدّم دلالة، ولا تقرّب معنى، فقال: " فليس قول أحدهم بأن إعراب الفاعل الرفع أو المفعول النصب، والمضاف إليه الجر، بأعلم من غيره... إنما الذي تقع الحاجة فيه إلى ذلك العلم بما يوجب الفاعلية للشيء... وليس يكون هذا علما بالإعراب، ولكن بالوصف الموجب للإعراب..."[6].

---

(1) ينظر:

- الحيوان: الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده/ القاهرة، ط2، سنة 1965م، 9/1.
- حجج النبوة: الجاحظ، (رسائل الجاحظ)، تحقيق: حسسن السندوبي، ص148.

(2) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ابن قتيبة، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث/ القاهرة، طبعة جديدة منقحة، سنة 2006م، ص298.

(3) ينظر: البلاغة: المبرد، تحقيق: رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية/ القاهرة، ط2، سنة 1985م، ص81.

(4) ينظر: جامع البيان عن تأويل القرآن (تفسير الطبري): أبو جعفر الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية/ القاهرة، ط2، د.ت، 199/1.

(5) ينظر: نظرية النظم _ تاريخ وتطور: حاتم صالح الضامن _ الموسوعة الصغيرة (47) منشورات وزارة الثقافة والإعلام/ بغداد، سنة 979م، ص14-23.

(6) دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني/ القاهرة _ دار المدني/ جدّة، ط3، سنة 1992م، ص396.

وبهذا لم يكن (النحو) عنده شكليا، وإنما توخي معانيه[1] ، وينتقل به إلى مرحلة أعلى مما قدّمته كتب النحو فحسب، ولا كتب البلاغة وحدها بل بتضافرهما فأنت يا من صرفت ردحاً من الزمن في ترديد إعراب (أسماء الاستفهام)، ومركب (النداء)، و(التعجب القياسي)، وغير هذا. هل منحك ذلك دلالة؟ وهل أحسست بمزية الفرق بين؟: محمد كريم، وإنّ محمداً كريم، وإنّ محمداً لكريم؟

مثلما جرى بين الفيلسوف الكندي(ت256هـ) وأبي العباس(ت285هـ)[2] لـ " أنّ الإعراب بيان ما للكلمة في الجملة من قيمة نحوية أو معنى وإعرابية"[3].

وهل وقع في نفسك أنك لا تستطيع أن تبدل لفظا من آخر في قول الشاعر جؤية ابن النضر:

لا يألف الدرهم المضروب صرّتنا لكن يمرّ عليها وهو منطلق[4]

على ما عرض له عبد القاهر الجرجاني(ت471هـ) حين وضّح أن (منطلقا) لا يقوم مقامها (ينطلق).[5]

وقد يُظن أيضا أنّ هناك فجوة بين ما تركه القدامى من تراث إبداعي: نصوصا: شعرية أم نثرية، ومن مؤلفات قائمة عليها، وما وردنا من مفاهيم غربية جاءت في (علم النص) ونظرياته، لتجيء هذه الورقة لتزيل هذا الوهم أو الفجوة، فقد تحقق في النصوص المختارة ما يريك (علم النصّ) بعيداً عن التنظير، والمصطلح.

---

(1) ينظر: نفسه، ص370.

(2) ينظر: نفسه، ص174. وقد وهم محمود محمد شاكر فذكر أن أبا العباس في النص هو ثعلب، والصحيح أنا أبا العباس هنا المبرد!

(3) الإعراب في النحو العربي: مهدي المخزومي، بحث منشور في مجلة الكاتب العربي التي يصدرها الاتحاد العام للأدباء والكتّاب العرب/بغداد، العدد (16)، سنة 1986م، ص50.

(4) دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، ص174.

(5) ينظر: نفسه، ص174.

وأما تطبيقا فقد نظر القدامى في (القرآن الكريم) ومعانيه، وإعجازه، والشعر، والنثر، والأمالي، وغير هذا كثير مما حدانا أن نطرح (النصّ جملة واحدة) منطلقين مما اقترحه ابن هشام الأنصاري(ت761هـ) مصطلح (الجملة الكبرى)[1] لنوسّعه، فيشمل (النصّ) كلّه ومما اجترحه الزميل الباحث المدقق حسن خميس الملخ، في عدّ (القرآن الكريم) جملة واحدة[2]، فالجملة العربية "مثل خلق الإنسان في اتصال أعضائه ببعض".[3] والنص "نسيج من الكلمات المنظومة في التأليف، والمنسقة بحيث تفرض شكلا ثابتا".[4]

وتناوله الجميع- قدامى ومحدثون- بعلاقات، وقرائه: اللفظية، والمعنوية، وروابطه، على أنه نسيج واحد ملتئم.

تقوم هذه الأطروحة على:

- مقدمة.
- من نظرات القدامى في:
- معاني القرآن.
- شروح الشعر:

-من شروح المعلقات.

-من شروح الحماسة.

-من شروح الدواوين.

---

(1) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، مؤسسة الصادق/طهران، ط5، سنة 1378م، 497/2.

(2) ينظر: الوحدة النحوية في ضوء علم النصّ _ دراسة في تعالق إعراب الآيات والسور: حسن خميس الملخ، عالم الكتب الحديث/ إربد_الأردن، ط1، سنة 2024م، ص60.

(3) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: ابن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد بن علي الجيلاني، المكتبة التوفيقية/ القاهرة، ط1، سنة 2012م، 56/2، القول للحاتمي.

(4) نظرية النصّ: رولان بارت، ترجمة: محمد علي البقاعي، منشور في مجلة العرب والفكر العلمي/بيروت، العدد(3)، سنة 1988م، ص89.

- شروح النثر:

-شروح نهج البلاغة.

-شرح رسالة ابن زيدون.

-رغبة الآمل من كتاب الكامل.

- الخاتمة ونتائج البحث.
- المصادر والمراجع.

أولاً: من نظرات القدامى في النص:

- (معاني القرآن) مصطلحا وتطبيقا:

عُني طائفة من علماء اللغة والبيان بـ (القرآن الكريم)، لاستجلاء ما ضمّه من مفردات، وأساليب، وصور تعبير، وبيان فرادته، وإعجازه، ومن بين هذه العناية كتب (معاني القرآن) التي فصلنا القول في ترتيب تأليفها، وما تضمنته من مباحث في كتابنا (نظرات لغوية في كتب معاني القرآن- استقراء ومنهج- دار كنوز المعرفة (الأردن، ط2، سنة 2022م، وسأكتفي بما قاله أبو جعفر النحاس(ت338هـ) في إيضاح ما يعنيه مصطلح (معاني القرآن) مفصّلا ما شمله من نظرات في الكتاب المجيد، وغاية ما قصده المؤلفون فيه من سبقه، ومن تأخر عنه، فقال: " قصدت في هذا الكتاب تفسير المعاني، والغريب، وأحكام القرآن، والناسخ والمنسوخ عن المتقدم من الأئمة، وأذكر من قول الجلّة من العلماء باللغة، وأهل النظر ما حضرني، وأبين من تصريف الكلمة، واشتقاقها، إن علمت ذلك، وآتي من القراءات ما يحتاج إلى تفسير معناه، وما احتاج إليه المعنى من الإعراب، وبما احتجّ به العلماء في مسائل سأل عنها المجادلون، وأبين ما فيه حذف واختصار، أو إطالة لإفهامه، وما كان فيه تقديم، أو تأخير، وأشرح ذلك حتى يتبينه المتعلم، وينتفع به كما ينتفع العالم."[1]

ذكرت هذا النصّ على طوله لبيان ما تضمنته كتب (معاني القرآن) من وجوه البيان وصولاً إلى ما تفرّد به (القرآن) من أساليب (إعجازه).

(1) معاني القرآن الكريم: أبو جعفر النحّاس، معهد البحوث العلمية/ جامعة أم القرى_ مكة المكرمة، ط1، سنة 1409هـ، 1/42-43.

هذا فضلا عما كتب في (مشكله)، و(غريبه)، و(إعجازه)، و(وجوهه ونظائره)، و (أسباب نزوله)، و(عدد آياته وسوره) و(مكيّه ومدنيّه)، وغير هذا مما تناولته كتب (علوم القرآن)، لكنّ الفرق بين هذه وكتب (معاني القرآن) أنها نظرت فيه من زاوية محددة، على غير ما تناولته كتب (معاني القرآن) التي جعلت من (القرآن الكريم) نصّا متكاملاً، نعدّه هنا جملة واحدة.

هذا فضلا عن إغفال أثر الإيقاع في تشكيل بنية التعبير القرآني الذي حصره بعضهم في تناسب الآيات، أو في فواصلها، بل يتعدى ذلك إلى مكونات السياق[1] "وذلك أن تجيء إلى اسمين يحتمل كل واحد منهما أن يكون مبتدأ ويكون الآخر خبرا له، فتقدّم هذا تارة على ذلك، وأخرى ذلك على هذا"[2]. ومما يحمله التكرار حتى يوضع في مكانه، وما ينبغي له[3]، "فاعلم أنه ليس في القرآن مكرر لا فائدة في تكريره... فانظر إلى سوابقه، ولواحقه، لتنكشف لك الفائدة منه."[4] فهذا القرآن لا تنقضي عجائبه!

- **شروح الشعر والنثر:**

وتقتفيها (شروح الشعر والنثر) لبيان " ما يتميز به النظم عن النثر، وما يحمد أو يذمّ من الغلو فيه، أو القصد، وعن قواعد الشعر التي يجب الكلام

(1) ينظر: التشكيل الجمالي في النظم القرآني: السيد خضر، دار النابغة/ طنطا- مصر، ط1، سنة 2020م، ص493-494.

(2) دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، ص142.

(3) ينظر: نفسه، ص123.

(4) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين بن الأثير، تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار نهضة مصر، سنة 1939م، 8/3.

فيها وعليها."[1] و"لئن تصاريف المباني التي هي كالأوعية، وتضاعيف المعاني التي هي كالأمتعة في المنثور، اتسع مجال الطبع فيها."[2]

واخترنا من شروح الشعر: من شروح المعلقات، ومن شروح ديوان الحماسة، ومن شروح ديوان المتنبي، وعلى الوجه الآتي:

- **شروح المعلقات:**

مما عدّه الباحثون أن الشروح _ أيا كانت_ " أهمّ أشكال التأليف التابع"[3]. وربّما جاء (الفَسْر)[4] بديلا من (الشرح)، ونظرا لاختلاف مستويات (المتلقي) ظهرت وظيفة (الشرح) في تقريب (النصّ) إليه، وليس يسيراً أن نجد شرحاً يقتصر على بعد واحد في المعالجة.[5]

ومن أمثلة ذلك:

- **شروح المعلقات: وسأقتصر على شرحين:**

يعدّ (شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات) لأبي بكر ابن الأنباري(ت328هـ) " قمة شروح القصائد السبع... فعالج النصوص من زوايا اللغة، والنحو، والتاريخ، والأنساب... كما عقد المقارنات الأدبية...

(1) شرح ديوان الحماسة: أبو علي المرزوقي، تحقق: أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر/ القاهرة، ط2، سنة 1968م، 3/1.

(2) نفسه، 5/1.

(3) عبقرية التأليف العربي_ علاقات النصوص والاتصال العلمي: كمال عرفات نبهان، الوعي الإسلامي/ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية/ الكويت، ط1، سنة 2015م، ص301.

(4) ينظر: الفَسْر _ شرح ديوان المتنبي: ابن جنّي، تحقيق: رضا رجب، دار الينابيع/ دمشق، ط1، سنة 2004م.

(5) ينظر: عبقرية التأليف العربي: كمال عرفات نبهان، ص311.

وبيّن كثيرا من الصلات اللغوية والفنية بها وبين القرآن الكريم، والحديث النبوي."[1]

نختار من شرحه ما قاله في مطلع معلقة لبيد بن ربيعة:

" عفتِ الديارُ محلّها فمقامها بمنىً تأبّد غولُها فرجامُها

قوله عفت معناه درست. وتأبّد معناه توحّش. يقال أبدت الدار تأبد أبودا، وتأبدت تأبدا إذا توحشت. والأوابد: الوحش، ومنه أوابد الشعر. والمحل: حيث يحلّ القوم من الدار، والمقام: حيث طال مكثهم فيه. ومنى: موضع قريب من طخفة بالحمى في بلاد غنيّ وكلاب، وليس بمكة. والغول والرجام بنفس الحمى، والحمى حمى ضريّة..."[2] وهكذا يستطرد في بيان معاني المفردات ليفكك البيت وصولاً إلى معناه وثم إلى معاني معلقته.

ومثله جرى أبو جعفر النحاس(ت338هـ) في هذا المطلع، فقال: "عفت درست وامّحت. والمحل: الموضع الذي يُحَلّ فيه، والمقام الإقامة ومنى قيل هي منى مكة، وأكثر أهل اللغة يقول: ليس هو منى مكة إنما هو اسم موضع آخر، وتأبد: توحش، والأوابد: الوحش، واحده إبد، والغول ما اغتال البصر أي أراك الصغير كبيرا والكبير صغيرا، هذا أحسن ما قيل..."[3]

اجتزأت هذا من مصدره للإشارة إلى حشد من المعلومات: اللغوية، والجغرافية، والنقدية التي تضمنتها شروح المعلقات، في أنها نظرت فيها نصاً

(1) ينظر: مقدمة محقق شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: أبو بكر ابن الأنباري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف/ مصر، ط5، سنة 1993م، ص14.

(2) نفسه، ص517-518.

(3) شرح القصائد التسع المشهورات، تحقيق: أحمد خطاب، دار الحرية- مطبعة الحكومة/ بغداد، سنة 1973م، القسم الأول، ص359-360.

متكاملاً يمثل حقبة زمنية لإبداع الشعر، مما يعزز أن نعدّها جملة واحدة في خصوصية الشعر، وتمثل لوناً من النص الذي نجدد دراسته على وفق نظرة نقدية بما تحمل من اتجاهات في تحليل النص، وتقريبه من المتلقي.

- **من شروح الحماسة:**

سأقتصر على شرح الحماسة لأبي علي المرزوقي(ت421هـ)، فقد أثبت البحث أن الخطيب التبريزي(ت502هـ) سرق شرح المرزوقي بقضّه وقضيضه.[1]

يقدّم المرزوقي في شرحه ديوان الحماسة لأبي تمام(ت231)، فيصوغ في ضوء شرحه ما يعنيه (عمود الشعر) مستخلصا ذلك من شرحه، فقال فيه إنه: "شرف المعنى وصحته، وجزالة اللفظ واستقامته، والإصابة في الوصف... والمقاربة في التشبيه، والتحام أجزاء النظم، والتئامها... ومناسبة المستعار منه للمستعار له، ومشاكلة اللفظ للمعنى، وشدّة اقتضائهما للقافية حتى لا منافرة بينهما."[2]

فهل تم له هذا من غير النظرة الشاملة لاختيارات أبي تمام(ت231هـ) في (ديوان الحماسة)؟ مما نعدّ شرح ديوان الحماسة نصاً متكاملاً، يُفضي إلى أنْ نعدّه جملةً واحدة.

---

(1) ينظر:

- مقدمة محقق شرح ديوان الحماسة: عبد السلام هارون، 16/1.
- المرزوقي شارح الحماسة ناقدا: علي جواد الطاهر، الدار المتحدة/ الأردن، ط1، سنة 1995م، ص13.

(2) شرح ديوان الحماسة: أبو علي المرزوقي، 9/1.

ونختار ما قاله أبو علي المرزوقي في (باب الحماسة) ما يأتي: "قال بعض شعراء بلعنبر، المراد به بني العنبر..." ثم يسترسل في تعليقات لغوية على (بلعنبر) كأنه يقدم درساً صوتيا صرفيا متخصصا. وتعليقات على قول الشاعر:

لو كنتُ من مازنٍ لم تستبحْ إبلي بنو اللقيطةِ من ذهلِ بنِ شيبانا

... وقصد الشاعر في هذه الأبيات عندي إلى بَعْث قومه على الانتقام له من أعدائه ومهتضميه، وتهييجهم وهزّهم، لا ذمهم وكيف يذمهم ووبال الذم راجع إليه؟ لكنه في هذا المعنى سالك لطريقة كبشة أخت عمرو بن معد يكرب في قولها:

أرسل عبد الله إذ حان يومه إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي

... فلا يجوز أن يتوهم أنها كانت تهجو أخاها عمراً أو تنسبه إلى العجز والتقصير في طلب ثأر أبيه... ولكن مرادها بعثه وتهييجه. وهذا كما يقول العبد لمولاه والغلام لصاحبه وقد لحقتهما هضيمة من أجنبي: لو كنّا في خدمة فلان عمّك أو أخيك لما جسرَ هذا أن ينالنا بمكروه![1]

وهكذا يصل المرزوقي بالمتلقي إلى (الإقناع) بما ذهب إليه من توجيه معنى البيت باستدعاء شواهد شعرية وعبارات منتزعة من واقع اجتماعي؛ ليربط السياق الخارجي بالسياق الداخلي.

- ومن أمثلة شروح دواوين الشعراء أختار أحد شروح ديوان المتنبي (ت356هـ) التي عُني بها القدامى والمعاصرون ومنها: شرح ابن جنّي (ت392هـ) المسمّى (الفَسْر)، والمنسوب للمعري (ت449هـ)، وابن سيده (ت458هـ)، والواحدي(ت468هـ)، والمنسوب للعكبري

(1) نفسه، 1/23-24.

(ت616هـ)، ومن المعاصرين: ناصيف اليازجي(ت1871م)، وعبد الرحمن البرقوقي (ت1944م).

فاخترت منها (معجز أحمد) لأبي العلاء المعرّي في شرحه قول المتنبي:

"أحادٌ أم سداسٌ في أحادِ ليبلتنا المنوطة بالتنادِ

أراد الاستفهام كأنه قال: أأحاد، فحذف الهمزة لدلالة قوله: أم سداس. وهذا البناء للتكرار. فإذا قال: جاءني القوم أُحاد، أراد به واحدا واحدا، وكذلك ما زاد عليه، ولا يراد به حقيقة العدد، وإنما خصّ السداس دون ما فوقها من سباع وغيره، لأن العرب لا تستعمل هذا المثال فوق سداس، هذا قول بعضهم وليس بواضح فقد ذكر أبو حاتم: في كتاب الإبل هذا المثال فما زاد على سداس إلى عشار. فالأولى أن يقال: إنما خصّ هذه لأنها ليالي الأسبوع، ومداد أيام الدنيا على هذا العدد. يقول: إنّ هذه الليالي جاءت واحدة واحدة أم ستة ستة جمعت في واحدة. وقيل: إنه أراد هاهنا واحدة هذه الليلة أم ستة (كذا) ليال مجموعة في واحدة؟ فكأنه يقول هذه الليلة ليلة واحدة أو ليالي الأسبوع كلها، وهي في طولها كأنها متصلة بيوم القيامة. وقوله: ليبلتنا تصغير ليلة، وإنما صغرها مع وصفه لها بالطول، إشارة إلى أنها في نفسها قصيرة وإن كانت هي عنده طويلة لطول سهره فيها، أو يقال: إنما صغّرها على سبيل التعظيم."[1]

وهكذا يبين لنا (المعرّي) دلالة البيت في تحليل مفرداته، وما وراءها! ويجري على ذلك في شرحه شعر المتنبي الذي هو نصّ واحد.

في الأمثلة التي تقدمت من شروح المعلقات، وشروح الحماسة، وشروح الدواوين، تطبيق دال على مواجهة النصّ، واستجلاء مرامي مبدعيه، وتفاوتهم في التفصيلات التي ينثرونها في شروحهم خارج (النصّ) وداخله، ولأكشف عن توجّه سابق في تراثنا في تأملاتهم

(1) معجز أحمد، شرح ديوان أبي الطيّب المتنبي، المنسوب لأبي العلاء المعرّي، تحقيق: عبد المجيد دياب، الهيئة المصرية العامة للكتاب/ القاهرة، ط2، سنة 2012م، 1/298-299.

(النص) وأبعاده، فالدعوة التي قامت على أنّ النصّ أولاً تشكل نظرة في وحدة النصّ جملة واحدة.

- **شروح النثر:**

نادرة هي شروح النثر، لغلبة الشعر وكثرته، بإزاء ما وصل إلينا من نثر، ونعني به النثر الفني الذي أُشترط فيه حسن التأليف، وجودة التركيب[1]، وله خصوصية تميزه من الشعر[2]، ومن النقاد مَنْ قدّمه على الشعر.[3]

وعلى الرغم من تباينهما في الشكل، فلا أرى مزية لأحدهما على توأمه إلا بمقدار الإبداع الذي يتجلى فيهما.

اخترنا أمثلة ثلاثة من شروح النثر هي:

- **شرح نهج البلاغة:**

لن أدخل في إثبات ما ورد في (نهج البلاغة) الذي جمعه الشريف الرضي (محمد ابن أبي الحسين ت406هـ) أنه من كلام الإمام علي بن أبي طالب –كرم الله وجهه– فقد كفاني مؤونة ذلك السيد عبد الزهراء الحسيني (ت1974م) في كتابه: مصادر نهج البلاغة وأسانيده، سنة 1966م/ النجف، لمن أراد أن يتوسع في تأصيل كلام الإمام.

وضّح ابن أبي الحديد (عزّ الدين عبد الحميد، ت656هـ) منهجه في شرحه فقال: "اِعلم أني لا أتعرّض في هذا الشرح للكلام فيما قد فرغ منه أئمة العربية، ولا تفسير ما هو ظاهر مكشوف... ونخرج عن المعنى الذي قصدناه من موضوع الكتاب إلى فنون أخرى

(1) ينظر: كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر: أبو هلال العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية/صيدا_ بيروت، ط1، سنة 2006م، ص147.

(2) ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين بن الأثير، 185/1.

(3) ينظر: إعجاز القرآن: أبو بكر الباقلاني، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف/ مصر، ط7، سنة 2010م، ص155. الإمتاع والمؤانسة: أبو حيان التوحيدي، تحقيق: أحمد جاد، دار الغد الجديد/القاهرة، ط1، سنة 2009م، ص274-284. شرح ديوان الحماسة: أبو علي المرزوقي، 16/1-20.

قد أحكمها أربابها، ونبتدئ الآن فنقول: قال لي إمام من أئمة اللغة في زماننا: هو الفِخار، بكسر الفاء، قال: وهذا مما يغلط فيه الخاصة فيفتحونها، وهو غير جائز، لأنه مصدر (فاخر)، وفاعلَ يجيء مصدره على (فِعال) بالكسر لا غير."[1]

وهكذا يستمر ابن أبي الحديد في شرح ما به من دقائق اللغة التي قد يغلط فيه الخاصة. ثم يعقّب فيقول: "ومنذ الآن نبتدئ بشرح كلام أمير المؤمنين عليه السلام، ونجعل ترجمة الفصل الذي نروم شرحه (الأصل) فإذا أنهياه قلنا (الشرح) فذكرنا ما عندنا."[2]

وقال: " من أراد أن يتعلم الفصاحة، والبلاغة، ويعرف فضل الكلام بعضه على بعض، فليتأمل هذه الخطبة."[3] يعني بها خطبة عليّ في تمجيد الله ووصف ملائكته، ومنها: " منْ تكلّم سمِعَ نطقَه، ومن سكتَ علِمَ سرَّه، ومن عاش فعليه رزقُه، ومن مات فإليه منقلبه، لم تَرَكَ العيون فتُخبر عنك، بل كنت قبل الواصفين من خلقك..." أي هو مدبر الدنيا والآخرة، والحاكم فيهما، ثم انتقل عن الغيبة إلى الخطاب، ومن الخطاب إلى الغيبة باب كبير من أبواب علم البيان، وأكثر ما يقع ذلك إذا اشتدت عناية المتكلم بذلك المعنى المنتقل إليه..."[4]

وهكذا فعل ابن أبي الحديد مع خطب الإمام، مسترسلا في بيان دقائق الألفاظ في ضبطها، ومعانيها، ومسائل البلاغة، والغريب، وما عساه يشتبه ويشكل من الإعراب والتصريف."[5] وما سقناه من قبل كاف، وإلا فلينظر في الكتاب جملة وتفصيلا، ليعدّه جملة واحدة.

---

(1) شرح نهج البلاغة: عزالدين ابن أبي الحديد، قدّم له وعلّق عليه: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي/ بيروت، د.ط، سنة 2009م، 28/1.

(2) نفسه، 34/1.

(3) نفسه، 394/2.

(4) نفسه، 391/2.

(5) ينظر: نفسه، 10/1.

- سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون: لجمال الدين بن نباتة المصري(ت768هـ) (الرسالة الهزلية):

قال ابن نباتة:

" وبعد فإني أُمرِت بشرح رسالة ابن زيدون الآتي ذكرها، وإيضاح براهينها، الغامض على كثير من سراة الأدب... لم أعتمد إلا على نقل خبر صحيح، ونسب قولٍ صريح ولم أُخلِ ترجمة كلّ مذكور من فائدة سارّة، ونادرة دارّة، وأقوال سديدة، وأبيات مشيدة، وفِقَر ما أخطأتها فطنة سعيدة، ولم آلُ في اختيارها جهدا... هذا مع تجنّب الإكثار، وترك الإخلال بنظائر الأشعار، والتخفيف مما لعلّ المباحث تقتضيه من العثار."[1] وأوجز ابن نباتة تقويم رسائل ابن زيدون(ت463هـ)، فنقل ما قيل فيها: " إنّ رسائله أشبه بالمنظوم من المنثور."[2] فضلاً عما بثّه في شرحه من فوائد لغوية، ونحوية وبيانية، وتاريخية، وحشد فيها من أمثال العرب وأقوالهم، وشواهد من الشعر، مدللاً على إحاطته بعلوم شتّى.

قال ابن نباتة:

"أما بعد أيها المصاب بعقله، المورّط بجهله.

أما: حرف يقتضي مضي أحد الشيئين، ويبتدأ به الكلام. وبعد هاهنا تستعمل في الترتيب الصناعي، وتقدير (أما بعدُ): مهما يكن بعد، وهي كلمة يبتدئ بها كثير من الخطباء والكتّاب كلامهم، في خطبهم المحبّرة، ورسائلهم المحررة، كأنهم يستدعون بها الإصغاء كما يقولون، ولذلك فخر بها سحبان... وكثيراً ما تأتي عقيب قول: (الحمد لله)، وتسمى هنالك فصل الخطاب... وتأتي عقيب البسملة، وتأتي ابتداءً كأنها عقيب الفكرة والرواية، وأول من قالها داود عليه السلام... وقيل: أول من قالها قس بن ساعدة، والأول أصحّ...

(1) سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون: جمال الدين بن نباته، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي/ القاهرة، ط1، سنة 1964م، ص14-15.

(2) نفسه، ص17.

المصاب: اسم لمن نزلت به نائبه مصيبة، وأصاب السهم إذا وصل إلى المرمى بالصواب، فالمصيبة أصلها في الرمية، ثم اختصّ بالنائبة.

العقل: المعرفة المستعملة في تحرّي النفع، وتجنّب الضرر، ولأهل اللغة، والمتكلمين في اشتقاقه ومعناه أقوال كثيرة..."[1].

"المورّط، الورطة: الهلاك... الجهل: ضد العلم، ومنه سميت المفازة مجهلة... وقال الراغب[2]: الجهل على ثلاثة أرب..."[3]

وهكذا يسترسل الشارح في تفصيل المفردات، وتاريخها، ويقف على ترجمة الأعلام وأخبارهم، وغير ذلك من فوائد متحصلة من السياق، فقد نظر في جملتها من خلال تفاصيل ما عرض له في الرسالة.

- رغبة الآمل من كتاب الكامل: سيد بن علي المرصفي(ت1931م):

نقل ابن خلدون(ت808هـ) عن شيوخه أن كتاب (الكامل) لأبي العباس المبرد(ت285هـ) أحد دواوين الأدب الأربعة، " وما سوى الأربعة فتبع لها وفروع عنها."[4] وهذه شهادة تقطعنا عن مزيد قول، أو تفصيل مكانة (الكامل).

قال المرصفي في مقدمة شرحه (الكامل):

" قصصنا بعيد أثره أيام مطالعتي كتابه بالأزهر الشريف في عهد الإمام العليم والفيلسوف الحكيم أستاذ مصره في عصره (محمد عبده)... وكان قد فحص نبهاء ذلك المعهد الكبير فوقع اختياره عليّ... في شرح لطيف لا يملّ مطالعه... وقد أسميته (رغبة الآمل من كتاب

(1) نفسه، ص25-26.

(2) ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد خليل عيتان، دار المعرفة/بيروت، ط3، سنة 2001م، ص109.

(3) سرح العيون في رسالة ابن زيدون، ص27.

(4) مقدمة ابن خلدون، تحقيق: علي عبد الواحد وافي، مكتبة الأسرة، دار نهضة مصر/ القاهرة، د.ط، سنة 2006م، 1139/3.

الكامل) مهتما ببيان ما حاد فيه أبو العباس عن سنن الصواب من خطأ في الرواية... هذا وقد أردنا إذا ذكر أبو العباس شاهدا من شعر العرب أن نورد قصيدته مع ضبط كلماتها وبيان مبهماتها رغبة في الفائدة"[1]. ثم يفصّل القول في (نسب أبي العباس وشذرة من تاريخه، 3/1-4) من ضبط (كلمة المبرد وذكر وفاته، 5/1) إلى أن يصل إلى قول المبرّد: "هذا كتاب ألفناه يجمع ضروبا من الآداب ما بين كلام منثور، وشعر مرصوف، ومثل سائر، وموعظة بالغة، واختيار من خطبة شريفة، ورسالة بليغة. والنية أن نفسر ما وقع في هذا الكتاب من كلام غريب، أو معنى مستغلق، وأن نشرح ما يعرض فيه من الإعراب شرحا شافيا حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفيا، وعن أن يرجع إلى أحد في تفسيره مستغنيا... و(شعر مرصوف) من رصف الحجارة يرصُفها بالضم رصفا: بناها فوصل بعضها ببعض، يريد أنه متين محكم الأجزاء متمكن القافية. (وموعظة بالغة) يريد موعظة تنتهي إلى غايتها وهي التأثير (ورسالة بليغة) فصيحة الألفاظ تبلغ عبارتها كنه المراد منها، وقد بلُغ الأديب بالضم بلاغة فهو بليغ إذا كان كذلك..."[2]. وهكذا يمضي المرصفي في إيضاح عبارات المبرد وتذييلها بالأمثلة الدالة: من القرآن، والحديث، وكلام العرب، وأمثالهم، وأشعارهم، لنبين أن (الكامل) نص واحد، وعلى ما نذهب إليه جملة واحدة.

الخاتمة

حفل التأليف النصّي عند العرب بألوان من المؤلفات التي جعلت من محركات (النصّ) إبداعاً آخر بما كان يغتني من إلهام أدى إلى (تشغيله)[3]، والبناء عليه "نحو الصعود إلى

(1) رغبة الآمل من كتاب الكامل: سيد بن علي المرصفي، مطبعة النهضة/ مصر، ط1، سنة 1927م، 3/1.
(2) نفسه، 8/1.
(3) ينظر: عبقرية التأليف العربي: كمال عرفات نبهان، ص197.

المعنى"[1] و"أنّ هناك صراعاً مستمراً وكامناً بين النصّ ومحاولات شروحه."[2] وإيجاد علاقات بين النص بأبعاده: اللغوية، والبلاغية، والدينية، والتاريخية، والفلسفية، والموسوعية.[3] وقد يخرج (الشرح) إلى مساءلة النصّ، للإجابة على هذه المساءلة.

وليس دائما أن تجد شرحا يقتصر على بعد واحد[4]، لأنّ هذا يرتبط بقدرة الشارح، وموهبته، واتساع ثقافته، واختلاف منهجه في الشرح.

انتهى هذا البحث إلى:

- أن كتب (معاني القرآن) تناولت ما وضّحه أبو جعفر النحّاس(ت338هـ) من تضمنها الجوانب المتعددة، فضلا عن أن جميع مؤلفي هذه الكتب نظروا إلى (القرآن الكريم) نصّاً واحداً لاجتلاء دلائل (إعجازه).
- أن الشروح التي قامت على (الشعر والنثر) تجاوزت النظر الجزئي في (البيت أو القصيدة) إلى ما هو أوسع: فالمعلّقات، والمفضليات، والأصمعيات، والحماسات، والاختيارات، وغيرها تدلّ على أن الشرّاح اتخذوا منها نصّا واحداً.
- تجلّى في (معاني القرآن) وشروح (الشعر والنثر) كل مفاهيم (علم النصّ)، و (نظريات التلقي)، وما وصل إليه النقد الأدب الحديث، عدا ما جدّ من مصطلحات، فقد كان فيها حضور: للسيمائية، والبنيوية، والتفكيكية،

---

(1) النقد والأدب: جان ستاروبنسكي، ترجمة: بدر الدين القاسم، نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي / دمشق، د.ط، سنة 1976م، ص149، 161، نقلاً عن: عبقرية التأليف العربي: كمال عرفات نبهان، ص306.

(2) عبقرية التأليف العربي: كمال عرفات نبهان، ص307.

(3) ينظر: نفسه، ص308.

(4) ينظر:

- قراءة عروضية في المعلقات العشر: أحمد صالح التكريتي، مطبعة الإرشاد/ بغداد، سنة 1986م.
- دراسة سيميائية لقصيدة (على قدر أهل العزم للمتنبي: إعداد الطالبتين: هدى قاسمي ومنار بختي، بحث مقدم إلى كلية الآداب واللغات/ قسم اللغة والأدب العربي _ جامعة أكلي محند أولحاج/ الجزائر، سنة 2014م.

والتوليدية، وغيرها مما وردنا من الغرب مصطلحاً، ومفهوماً، وخصائص، انطلاقاً من "الفضاء النصّي... إنه مجال لتقاطع عدة شفرات... تجد نفسها في علاقة متبادلة."[1]

- يؤصل هذا البحث ما في (معاني القرآن) وشروح (الشعر، والنثر) من أنها نصّ واحد بجملة واحدة، ولا نعني بالجملة الواحدة ما تضمنت عناصر الإسناد، إنما نعني هذا الثالوث الذي يكوّن جملة واحدة:

المتلقي هو المبتدأ + والنص الخبر + والمبدع وجه الإسناد.

يلاحظ أن الخبر لا بدلالته النحوية أو البلاغية أو التاريخية، إنما ما يؤديه كل ذلك مجتمعاً، فالخبر: "كل قول أفدت به مستمعه ما لم يكن عنده"[2]، وبكلّ أصنافه."[3]

- إنّ إظهار (النصّ) في تراثنا بمثابة الجسر بين الأجيال المتعاقبة، وتقريبه بها، وإثبات أن ما جدّ من مثاقفة حضارية بين الشرق والغرب ليس بعيداً عنّا، وأن إسهام العرب في (النصّ) حاضر حضوراً لافتاً بما ضمّنه القدماء من خصائص، وكان كل ذلك مدعاة إلى (تشريح النص _ لعبد الله الغذامي) الذي قدّم مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة، رابطا التراث بالمعاصرة.

وجاء هذا البحث ليذّكر هذا الجيل بما اكتنز به تراثنا بما ينفع، ويترك الزبد ليذهب جفاءً.

---

(1) علم النصّ: جوليا كريستيفا، ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال/ الدار البيضاء، سنة 1969م، ص78.

(2) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: أحمد مطلوب، الدار العربية للموسوعات/ بيروت، ط1، سنة 2006م، 464/2.

(3) ينظر: نفسه، 467/2-471.

قائمة المصادر والمراجع

ابن الأثير، ضياء الدين. *المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر*. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة: دار نهضة مصر، 1939م.

ابن الأنباري، أبو بكر. *شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات*. تحقيق عبد السلام محمد هارون. القاهرة: دار المعارف، ط.5، 1993م.

بارت، رولان. "نظرية النصّ." ترجمة محمد علي البقاعي. *مجلة العرب والفكر العلمي*، بيروت، ع.3، 1988م.

الباقلاني، أبو بكر. *إعجاز القرآن*. تحقيق السيد أحمد صقر. القاهرة: دار المعارف، ط.7، 2010م.

التكريتي، أحمد صالح. *قراءة عروضية في المعلقات العشر*. بغداد: مطبعة الإرشاد، 1986م.

التوحيدي، أبو حيان. *الإمتاع والمؤانسة*. تحقيق أحمد جاد. القاهرة: دار الغد الجديد، ط.1، 2009م.

الجاحظ. *الحيوان*. تحقيق عبد السلام محمد هارون. القاهرة: شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط.2، 1965م.

الجاحظ. حجج *النبوة (رسائل الجاحظ)*. تحقيق حسن السندوبي. مصر: المطبعة الرحمانية، ط.1، 1933م.

الجرجاني، عبد القاهر. *دلائل الإعجاز*. تحقيق محمود محمد شاكر. القاهرة: مطبعة المدني – جدة: دار المدني، ط.3، 1992م.

ابن جني. *الفسر: شرح ديوان المتنبي*. تحقيق رضا رجب. دمشق: دار الينابيع، ط.1، 2004م.

ابن أبي الحديد، عز الدين. *شرح نهج البلاغة*. تقديم وتعليق الشيخ حسين الأعلمي. بيروت: مؤسسة الأعلمي، د.ط، 2009م.

ابن خلدون. *مقدمة ابن خلدون*. تحقيق علي عبد الواحد وافي. القاهرة: مكتبة الأسرة، دار نهضة مصر، د.ط، 2006م.

الراغب الأصفهاني. *المفردات في غريب القرآن*. تحقيق محمد خليل عيتاني. بيروت: دار المعرفة، ط.3، 2001م.

ابن رشيق القيرواني. *العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده*. تحقيق محمد بن علي الجيلاني. القاهرة: المكتبة التوفيقية، ط.1، 2012م.

ستاروبنسكي، جان. *النقد والأدب*. ترجمة بدر الدين القاسم. دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د.ط، 1976م.

السيد خضر. *التشكيل الجمالي في النظم القرآني*. طنطا- مصر: دار النابغة، ط.1، 2020م.

الضامن، حاتم صالح. *نظرية النظم: تاريخ وتطور*. بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، الموسوعة الصغيرة (47)، 1979م.

الطاهر، علي جواد. *المرزوقي شارح الحماسة ناقداً*. الأردن: الدار المتحدة، ط.1، 1995م.

الطبري، أبو جعفر. *جامع البيان عن تأويل القرآن (تفسير الطبري)*. تحقيق محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط.2، د.ت.

العسكري، أبو هلال. *كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر*. تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. صيدا- بيروت: المكتبة العصرية، ط.1، 2006م.

ابن العلاء المعري (منسوب إليه). *معجز أحمد، شرح ديوان أبي الطيب المتنبي*. تحقيق عبد المجيد دياب. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط.2، 2012م.

قاسمي، هدى، ومنار بختي. "دراسة سيميائية لقصيدة (على قدر أهل العزم) للمتنبي." بحث مقدم إلى كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أكلي محند أولحاج، الجزائر، 2014م.

ابن قتيبة. *تأويل مشكل القرآن*. تحقيق السيد أحمد صقر. القاهرة: مكتبة دار التراث، طبعة جديدة منقحة، 2006م.

كريستيفا، جوليا. *علم النصّ*. ترجمة فريد الزاهي. الدار البيضاء: دار توبقال، 1969م.

المبرد. *البلاغة*. تحقيق رمضان عبد التواب. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ط.2، 1985م.

المخزومي، مهدي. "الإعراب في النحو العربي ".*مجلة الكاتب العربي*، يصدرها الاتحاد العام للأدباء والكتّاب العرب، بغداد، ع.16، 1986م.

المرزوقي، أبو علي. *شرح ديوان الحماسة*. تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط.2، 1968م.

المرصفي، سيد بن علي. *رغبة الآمل من كتاب الكامل*. مصر: مطبعة النهضة، ط.1، 1927م.

مطلوب، أحمد. *معجم المصطلحات البلاغية وتطورها*. بيروت: الدار العربية للموسوعات، ط.1، 2006م.

الملخ، حسن خميس. *الوحدة النحوية في ضوء علم النصّ: دراسة في تعالق إعراب الآيات والسور*. إربد–الأردن: عالم الكتب الحديث، ط.1، 2024م.

ابن نباتة، جمال الدين. *سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون*. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار الفكر العربي، ط.1، 1964م.

نبهان، كمال عرفات. *عبقرية التأليف العربي: علاقات النصوص والاتصال العلمي*. الكويت: الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط.1، 2015م.

النحّاس، أبو جعفر. *شرح القصائد التسع المشهورات*. تحقيق أحمد خطاب. بغداد: دار الحرية – مطبعة الحكومة، 1973م.

النحّاس، أبو جعفر. *معاني القرآن الكريم*. مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى، ط.1، 1409هـ.

ابن هشام. *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله. طهران: مؤسسة الصادق، ط.5، 1378هـ.

References:

al-Bāqillānī, Abū Bakr (d. 403H). *Iʿjāz al-Qurʾān (The Inimitability of the Qur'an).* Edited by al-Sayyid Aḥmad Ṣaqr. Dār al-Maʿārif, 2010.

al-Makhzūmī, Mahdī (d. 1983). "Al-Iʿrāb fī al-Naḥw al-ʿArabī (Case in Arabic Grammar)." *Majallat al-Kātib al-ʿArabī,* no. 16. Union of Arab Writers, Baghdad, 1986.

al-Tawḥīdī, Abū Ḥayyān (d. 414H). *Al-Imtāʿ wa-al-Muʾānasa (The Delight and Sociability).* Edited by Aḥmad Jād. Dār al-Ghad al-Jadīd, 2009.

al-Mubarrad, Muḥammad ibn Yazīd (d. 286H). *Al-Balāgha (Rhetoric).* Edited by Ramaḍān ʿAbd al-Tawwāb. Maktabat al-Thaqāfa al-Dīniyya, 1985.

Ibn Qutayba, ʿAbd Allāh (d. 276H). *Taʾwīl Mushkil al-Qurʾān (Interpretation of the Ambiguous in the Qur'an).* Edited by al-Sayyid Aḥmad Ṣaqr. Maktabat Dār al-Turāth, 2006.

Khaḍr, al-Sayyid. *Al-Tashkīl al-Jamālī fī al-Naẓm al-Qurʾānī (Aesthetic Formation in Qur'anic Composition).* Dār al-Nābigha, 2020.

al-Ṭabarī, Abū Jaʿfar Muḥammad ibn Jarīr (d. 310H). *Jāmiʿ al-Bayān ʿan Taʾwīl al-Qurʾān (Comprehensive Commentary on the Qur'an).* Edited by Maḥmūd Muḥammad Shākir and Aḥmad Muḥammad Shākir. Maktabat Ibn Taymiyya, n.d.

al-Jāḥiẓ, ʿAmr ibn Baḥr (d. 255H). *Ḥujaj al-Nubuwwa (Proofs of Prophethood).* Edited by Ḥasan al-Sandūbī. al-Maṭbaʿa al-Raḥmāniyya, 1933.

al-Jāḥiẓ, ʿAmr ibn Baḥr (d. 255H). *Al-Ḥayawān (The Animal).* Edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. Maṭbaʿat al-Bābī al-Ḥalabī, 1965.

Qāsimi, Hudā, and Manār Bakhtī. *Dirāsa Sīmiyāʾiyya li-Qaṣīdat "ʿAlā Qadr Ahl al-ʿAzm" li-al-Mutanabbī (A Semiotic Study of al-Mutanabbī's Poem "ʿAlā Qadr Ahl al-ʿAzm").*

Undergraduate thesis, University of Akli Mohand Oulhadj, Algeria, 2014.

al-Jurjānī, ʿAbd al-Qāhir (d. 471H). *Dalāʾil al-Iʿjāz (Proofs of Inimitability).* Edited by Maḥmūd Muḥammad Shākir. Maṭbaʿat al-Madanī / Dār al-Madanī, 1992.

al-Marsafī, Sayyid ibn ʿAlī (d. 1340H). *Raghabat al-Āmil min Kitāb al-Kāmil (Desire of the Seeker from al-Kāmil).* Maṭbaʿat al-Nahḍa, 1927.

Ibn Nubāta, Jamāl al-Dīn (d. 768H). *Saraḥ al-ʿUyūn fī Sharḥ Risālat Ibn Zaydūn (Clarifying the Eyes: Commentary on Ibn Zaydūn's Epistle).* Edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Dār al-Fikr al-ʿArabī, 1964.

al-Naḥḥās, Abū Jaʿfar Aḥmad (d. 338H). *Sharḥ al-Qaṣāʾid al-Tisʿ al-Mashhūrāt (Commentary on the Nine Famous Odes).* Edited by Aḥmad Khaṭṭāb. Dār al-Ḥurriyya, Baghdad, 1973.

Ibn al-Anbārī, Abū Bakr (d. 328H). *Sharḥ al-Qaṣāʾid al-Sabʿ al-Ṭiwāl al-Jāhiliyyāt (Commentary on the Seven Long Pre-Islamic Odes).* Edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. Dār al-Maʿārif, 1993.

al-Marzūqī, Abū ʿAlī (d. 421H). *Sharḥ Dīwān al-Ḥamāsa (Commentary on the Dīwān of Ḥamāsa).* Edited by Aḥmad Amīn and ʿAbd al-Salām Hārūn. Committee of Authorship, Translation and Publication Press, 1968.

Ibn Abī al-Ḥadīd, ʿIzz al-Dīn (d. 656H). *Sharḥ Nahj al-Balāgha (Commentary on Nahj al-Balāgha).* Introduction and notes by Ḥusayn al-Aʿlamī. Muʾassasat al-Aʿlamī, 2009.

Nabhān, Kamāl ʿArafāt. *ʿAbqariyyat al-Taʾlīf al-ʿArabī: ʿAlāqāt al-Nuṣūṣ wa-al-Ittiṣāl al-ʿIlmī (The Genius of Arabic Composition: Textual Relations and Scholarly Communication).* Al-Waʿy al-Islāmī, Ministry of Awqāf and Islamic Affairs, Kuwait, 2015.

Kristeva, Julia. *ʿIlm al-Naṣṣ (The Science of the Text).* Translated by Farīd al-Zāhī. Dār Tūbqāl, 1969.

Ibn Rashīq al-Qayrawānī (d. 463H). *Al-ʿUmda fī Maḥāsin al-Shiʿr wa-Ādābihi wa-Naqdihi (The Pillar on the Merits, Etiquette, and Criticism of Poetry).* Edited by Muḥammad ibn ʿAlī al-Jīlānī. al-Maktaba al-Tawfīqiyya, 2012.

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ (d. 392H). *Al-Fasr: Sharḥ Dīwān al-Mutanabbī (Commentary on al-Mutanabbī's Dīwān).* Edited by Riḍā Rajab. Dār al-Yanābīʿ, 2004.

al-Tikrītī, Aḥmad Ṣāliḥ. *Qirāʾa ʿArūḍiyya fī al-Muʿallaqāt al-ʿAshr (A Prosodic Reading of the Ten Muʿallaqāt).* Maṭbaʿat al-Irshād, 1986.

al-ʿAskarī, Abū Hilāl (d. 395H). *Kitāb al-Ṣināʿatayn: al-Kitāba wa-al-Shiʿr (The Two Arts: Prose and Poetry).* Edited by ʿAlī Muḥammad al-Bajāwī and Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. al-Maktaba al-ʿAṣriyya, 2006.

Ibn al-Athīr, Ḍiyāʾ al-Dīn (d. 637H). *Al-Mathal al-Sāʾir fī Adab al-Kātib wa-al-Shāʿir (The Standard of the Writer and Poet).* Edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd. Dār Nahḍat Miṣr, 1939.

al-Ṭāhir, ʿAlī Jawād. *Al-Marzūqī Shāriḥ al-Ḥamāsa Nāqidan (al-Marzūqī as a Critic of Ḥamāsa).* al-Dār al-Muttaḥida, 1995.

al-Naḥḥās, Abū Jaʿfar Aḥmad (d. 338H). *Maʿānī al-Qurʾān al-Karīm (The Meanings of the Noble Qur'an).* Edited by Muḥammad ʿAlī al-Ṣābūnī. Institute of Scientific Research, Umm al-Qurā University, 1409H.

al-Maʿarrī, Abū al-ʿAlā (d. 449H, attributed). *Muʿjiz Aḥmad: Sharḥ Dīwān Abī al-Ṭayyib al-Mutanabbī (The Miracle of Ahmad: Commentary on al-Mutanabbī's Dīwān).* Edited by ʿAbd al-Majīd Diyāb. Egyptian General Book Authority, 2012.

Maṭlūb, Aḥmad. *Muʿjam al-Muṣṭalaḥāt al-Balāghiyya wa-Taṭawwurihā (Dictionary of Rhetorical Terms and Their Development).* al-Dār al-ʿArabiyya lil-Mawsūʿāt, 2006.

Ibn Hishām, Jamāl al-Dīn (d. 761H). *Mughnī al-Labīb ʿan Kutub al-Aʿārīb (The Sufficient Guide Beyond Books of Syntax).* Edited by Māzin al-Mubārak and Muḥammad ʿAlī Ḥamd Allāh. Muʾassasat al-Ṣādiq, 1378H.

al-Rāghib al-Aṣfahānī (d. 502H). *Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qurʾān (Lexicon of Qur'anic Terms).* Edited by Muḥammad Khalīl ʿItānī. Dār al-Maʿrifa, 2001.

Ibn Khaldūn, ʿAbd al-Raḥmān (d. 808H). *Muqaddimat Ibn Khaldūn (The Introduction of Ibn Khaldūn).* Edited by ʿAlī ʿAbd al-Wāḥid Wāfī. Dār Nahḍat Miṣr, 2006.

Barthes, Roland. "Naẓariyyat al-Naṣṣ (The Theory of the Text)." Translated by Muḥammad ʿAlī al-Biqāʿī. *Al-ʿArab wa-al-Fikr al-ʿIlmī,* no. 3, Beirut, 1988.

al-Ḍāmin, Ḥātim Ṣāliḥ. *Naẓariyyat al-Naẓm: Tārīkh wa-Taṭawwur (The Theory of Structure: History and Development).* Ministry of Culture and Information, al-Mawsūʿa al-Ṣaghīra Series 47, Baghdad, 1979.

Starobinski, Jean. *Al-Naqd wa-al-Adab (Criticism and Literature).* Translated by Badr al-Dīn al-Qāsim. Ministry of Culture and National Guidance, Damascus, 1976.

El-Malkh, Hasan Khamīs. *Al-Waḥda al-Naḥwiyya fī Ḍawʾ ʿIlm al-Naṣṣ (The Grammatical Unity in Light of Text Linguistics).* ʿĀlam al-Kutub al-Ḥadīth, 2024.